

(المحاضرة الخامسة)

حق المعلومات

حق المعلومات: هي حرية الفرد أو الشعب في نشر المعلومات واستهلاكها. والوصول إلى المعلومات هو قدرة الفرد على التماس المعلومات وتلقيها ونقلها على نحو فعال. ويشمل ذلك أحياناً «المعارف العلمية والأصلية والتقليدية؛ وحرية المعلومات، وبناء موارد المعرفة المفتوحة، بما في ذلك الإنترنت المفتوح والمعايير المفتوحة، والوصول المفتوح إلى البيانات وتوافرها؛ والحفاظ على التراث الرقمي؛ واحترام التنوع الثقافي واللغوي، مثل تعزيز الوصول إلى المحتوى المحلي بلغات يمكن الوصول إليها؛ والتعليم الجيد للجميع، بما في ذلك التعلم مدى الحياة والتعلم الإلكتروني؛ ونشر وسائل الإعلام الجديدة ومحو الأمية المعلوماتية والمهارات، والاندماج الاجتماعي عبر الإنترنت، بما في ذلك معالجة أوجه عدم المساواة القائمة على المهارات والتعليم والجنس والعمر والعرق والإثنية وإمكانية الوصول من قبل ذوي الإعاقة؛ وتطوير الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار معقولة، بما في ذلك الهاتف المحمول والإنترنت والبنى التحتية للنطاق العريض.

يعتبر وصول الجمهور إلى المعلومات الحكومية مكوناً أساسياً مهماً للديمقراطية والنزاهة في الحكومة، وذلك من خلال النشر المفتوح للمعلومات، والقوانين الرسمية لحرية المعلومات. يحدد مايكل باكلاند ستة أنواع من الحواجز التي يجب التغلب عليها من أجل الوصول إلى المعلومات: تعريف المصدر، وتوافر المصدر، وسعر المستخدم، والتكلفة على المزود، والوصول المعرفي، والقبول. بينما تُستخدم أحياناً عبارات «الوصول إلى المعلومات» و«الحق في المعلومات» و«الحق في المعرفة» و«حرية المعلومات» كمرادفات، وإن المصطلحات المتنوعة تسلط الضوء على أبعاد معينة (وإن كانت مرتبطة) بالمسألة. ترتبط حرية المعلومات بحرية التعبير، والتي يمكن أن تنطبق على أي وسيلة،

سواء كانت شفوية، أو كتابية، أو مطبوعة، أو إلكترونية، أو من خلال أشكال فنية. وهذا يعني أن حماية حرية التعبير كحق لا تشمل المحتوى فحسب، بل وسائل التعبير أيضاً. وتعد حرية المعلومات مفهوماً منفصلاً يتعارض أحياناً مع الحق في الخصوصية في محتوى الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. مثلما هو الحال مع الحق في حرية التعبير، فإن الحق في الخصوصية هو حق إنساني معترف به، وتعمل حرية المعلومات كامتداد لهذا الحق. وقد صاغته حكومة المملكة المتحدة على أنه امتداد لحرية التعبير، وحق أساسي من حقوق الإنسان. إنه معترف به في القانون الدولي. أنشأ حزب القراصنة الدولي وحزب القراصنة الأمريكي برامج سياسية تعتمد إلى حد كبير على قضايا حرية المعلومات. كانت هناك زيادة كبيرة في الوصول إلى الإنترنت، والتي وصلت إلى ما يزيد قليلاً عن ثلاثة مليارات مستخدم في عام 2014، وهو ما يمثل نحو 42 في المئة من سكان العالم. لكن الفجوة الرقمية لا تزال تستبعد أكثر من نصف سكان العالم، ولا سيما النساء والفتيات، خصوصاً في أفريقيا والبلدان الأقل نمواً بالإضافة إلى العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية. ويمكن أن يحظى الأفراد ذوو الإعاقة إما بميزة أو قد يتعرضون لمزيد من الحرمان من خلال تصميم التقنيات أو من خلال وجود أو عدم وجود التدريب والتعليم.

الفجوة الرقمية :

يواجه الوصول إلى المعلومات صعوبات كبيرة بسبب الفجوة الرقمية العالمية. والفجوة الرقمية هي تفاوت اقتصادي واجتماعي فيما يتعلق بالوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو استخدامها أو تأثيرها. وقد تشير الفجوة داخل البلدان (مثل الفجوة الرقمية في الولايات المتحدة) إلى عدم المساواة بين الأفراد أو الأسر أو الشركات أو المناطق الجغرافية، عادةً على مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة أو فئات ديموغرافية أخرى. يشار إلى الفجوة بين مختلف البلدان أو المناطق في العالم بالفجوة الرقمية العالمية، وتدرس هذه الفجوة التكنولوجية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة على الصعيد الدولي

